تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزئين العاشر والحادي عشر من المجلد الثاني) (١)

(الدستاهيجات)

وفي (ص ٧٠) . (وبالمسنّاة العظيمة التي من حدّ رقّة الشماسيّة الى بعض الميدان وطول ما بناه منها ألف وخمسمائة ذراع وعرضها نيّف وسبعون آجرّة كباراً سوى الدستاهيجات التي تخرج منها الى داخلها لتضبطها) . المسنّاة ويقال لها العَرِم والسدّ حائط يبنى في وجه الماء ليردّه سميت بذلك لأن بها مفاتح للماء يسيل منها بقدر الحاجة من قولهم سنّى الشيء تسنية اذا فتح وجهه وهي المسماة في اصطلاح المهندسين الآن (بالخزّان) لأنه سدّ ذو عيون يخزن ماء النيل وراءه فلا يسيل الا بقدر معلوم من تلك العيون . والمفهوم من العبارة انّ المراد بالدستاهيجات الدعائم التي تبنى بجوار الأسوار لتقويتها ولم نعثر على أصل لها في الفارسية تكون معرّبة عنه ولا نخالها الا معرّبة عن (دستك)(٢) وهي في التركية اسم هذه الدعامة الا أنه تعريب غريب . وقد استعمل المقريزي في خططه (ج ٢ ص ٢٥٦ من طبعة بولاق) البغلة للدعامة الحائط وهو استعمال مولّد كأنهم لحظوا فيه معنى الغلظ والصلابة فقد قيل انّ اشتقاق البغل من التبغيل وهو بهذا المعنى .

(الكردناك)

وفي ص (٧٣) . « فرأيت محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيلمة وقد حمله كردناكاً » أي انّ المعتضد حمله كذلك جزاءً له على تستره على أحمد الناربين

(١) راجع صفحتي ٣٨٩ و ٣٣١ من السنة الثانية الماضية (٢) يقولون الترس (دستة) بضم فسكون للحجر فلينظر ان كان دستك في التركية مأخوذ منه في الاصل ثم غيّر هذا التغيير واطلق على الدعامة

المطالبين بالخلافة وجاء في آخر القصة (ص ٧٤) « وطال الكلام بينهما فقال له والله لو جعلتني كردناكاً ما أخربت بيته فقال المعتضد للفراشين هاتم أعمدة الحديد الكبار الثقال وأمر أن يشد عليها شداً وثيقاً وأحضروا فحماً عظيماً وفرش على الطوابيق(١) بحضرته وأججوا ناراً وجعل الفراشون يقلبون شيلمة على تلك النار وهو مشدود على الأعمدة الى أن مات وانشوى » . ويفهم من ذلك ان الكردناك نوع من الشواء يقلب على النار وقد وردت هذه القصة في ترجمة شيلمة المذكور من ارشاد الأريب لياقوت (ج ٦ ص ٤٩٤) وفسر الكردناك في الحاشية بالشواء المكبوب .

وذكر ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة (ج ٢ ص ٣٦٠ من طبعة مصر) نقلاً عن مروج الذهب للمسعودي ان الموفق العباسي لما ظفر بصاحب الزنج حمل اليه مرتداً(٢) فسلمه لولد أبي العباس المعتضد فأمر بتعذيبه وجعله كردناجاً على النار وجعله ينتفخ و يتفرقع حتى هلك . ثم صحح ابن أبي الحديد هذه الرواية بأن الذي في النسخ الحاضرة (٣) ان الذي جعل كردناجاً هو قرطاس الذي رمى الموفق بسهم كاد يلفه قال « فلما ظفر به أدخل في ديره سيفاً من حديد فأخرجه من فيه وجعله على النار كردناج » . قلنا أراد ابن أبي الحديد ان يصحح وهماً وقع في وهم لأن الذي في النسخ الحاضرة بذلك هو شيلمة كما تقدم وأما قرطاس فقد عذبه المعتضد بعذاب آخر مذكور في (ص ٧٨) . على أن ما عزاه لمروج الذهب لم نجده فيه لا في خلافة المعتضد ولا في خلافة المعتمد فانظر اين ذكره فاني اخشى أن يكون هذا العزو وهماً ثانياً لابن أبي الحديد لأن الذي رأيناه مذكوراً في مروج الذهب خبر شيلمة وقد قال عنه انه شوي على النار وتفرقع جسمه .

وفي تاريخ الحكماء للقفطي (ص ١٤٥) في ترجمة جرائيل بن بختيشوع « قال يوسف بن الحكم دخلت دار جرائيل يوماً والمائدة بين يديه وهو (٤) يأكل في يوم

---

(١) جمع طابق لظرف من الحديد أو النحاس يطبخ فيه معرّب تابه والمراد هنا شيء كالتنور (٢) أي جريحاً به رمق (٣) الذي في النسخة شواذ الحاضرة وهو خطأ مطبعي (٤) سقط من النسخة لفظ (وهو)

من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناكا (١) بفلفل فأكل منها وطالبني أن آكل » .

فالكردناج بالكاف المعقودة في أوّله أي المنطوق بها كالجيم المصريـة هو الشواء المعروف الآن بمصر عند العامة (بالشورمة) وأصلها من التركية (چويرمه) ومعناها المقلّب لأنهم يجعلون ما يراد شيه في سفّود ثم يدار ويقلّب على النار حتى ينضج . وأصل الكردنا والكردناج في الفارسية السفّود ثم أطلقا مجازاً على الشواء المعمول به وفي معاجمهم انه المعروف عند الأتراك بكباب (الجويرمة) . وقد رأيت كيف تلاعبوا بهذا اللفظ فقال بعضهم فيه كردناك كما في المثوار وتاريخ الحكماء وقال آخرون كردناج كما في شرح ابن أبي الحديد ومثله في كنز الفوائد في تنويع الموائد في الكلام على صفة عمل دجاجة كردناج تسقى بدهن الجوز أو اللوز وقد ورد في الأغاني بلفظ جردناج (ج ١٣ ص ١٣٠) في أخبار سلاّمة مع محمد بن الأشعث في قصيدة لاسماعيل بن عمّار قالها في ابن رامين وجوار به منها

أذاك أنعم أم يوم ظللت به منعّم العيش في بستان سورين
يشوي لنا الشيخ سورين دواجنه بالجردناج وسحّاج الشقابين (٢)

قلنا والعرب تقول لهذا الشواء المصلّي قال في المخصص (ج ٤ ص ١٣٨) « المصلّي المشوي في التنور معلقاً في السفود وجاء في الحديث أهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مصلّية » انتهى . وسموه أيضاً بالفئيد والفئود وقالوا للحديدة التي يشوى بها المفأد والمفأدة والسفود والصيغ وهي التي تسميها العامة بمصر بالسيخ .

---

(١) في النسخة (كردناك) بلا تنوين (٢) كذا بالنسخة والشقبان بالتحريك طائر ويجوز أن يكون ما في البيت مصحّفاً عن الشقانين جمع شقنين وهو المسمى بالدباسي بلغة اهل العراق وبالحمام عند غيرهم فسر وبذلك النجي في قصد السبيل وقال وهو جيد صالح . وقد ذكر البيت في موضع آخر من الأغاني في أخبار محمد بن اسماعيل وجاء فيه (سحّاج الشعانين) فليحقق . وليحقق أيضاً لفظ سحّاج بالمهملة واسم ابن رامين وسورين فقد أعجلني الوقت عن تحقيقها .

ولبعضهم في وصف مطلوب

كأنه شلو كبش والهوا له تنور شاوية والجذع سفود

ومن كنايات المولدين قولهم للخروف المشوي الشهيد كذا في المقامات الجلالية الصفدية (١) ورأيت في مجموع مخطوط عندي ان اسمه عند الطغيليين الشهيد ابن الشهيد. وأنشد الحريري في المقامة الرابعة عشرة

أريد منك شواة وجردقا وعصيدة
فان غلا فرقاق به توارى الشهيدة

قال المطرزي في شرحه على المقامات الشهيدة البرق (٢) المشوي او الهريسة والشريشي الشهيدة الشاة المشوية وقلما يؤكل لحمها الا بالرقاق وربما سموا الهريسة شهيدة.

(لها بقية) احمد تيمور

من اوضاع مجمعنا ومعرّباته

(تابع لما في الصفحة الـ ٨)

التدريب = «للمناورة» وهي لاتينية الاصل بمعنى تدبير المركب وادارته

دار الحكومة او قصر الحكومة = «للسرايا»

مجلس القرية = «للهيئة الاختيارية»

المجلس البلدي = «للبلدية»

رئيس المجلس البلدي = «لرئيس البلدية»

لجنة محاكمة الموظفين = «للجنة محاكمة المأمورين»

دار اليتامى او ملجأهم او مأواهم = «للميتم»

وابقى مجمعنا كلمات «الحمار» و«الاعضاء» «ودائرة الصحة» و«التوقيف» على حالها لانها موافقة للغة

(١) هي ثلاثون مقامة بعضها منثور وتعقب تاليها العامية لحسن بن ابي محمد العباسي من ادباء القرن السابع (٢) البرق بمعنى الحمل من الضأن معرب برزه الفارسية